

الحديث عن تقسيم سورية فدرالياً هراء بهراء!

لم نكد التقارير الإعلامية الأميركية تُروِّج لفكرة فدرلة سورية وتقسيمها كطريق لحل الأزمة فيها، مدعية أن ثمة موافقة روسية على ذلك، حتى سارعت موسكو إلى نفي هذه الادعاءات، ووصفها فكرة فدرلة سورية بأنها هراء بهراء.

هنا ما تطرقت إليه صحيفة «إيزفيستيا» الروسية، التي قالت إنَّ مسألة فدرلة سورية ليست واقعية في المرحلة الحالية، مشيرة إلى أن روسيا تقترح أن يحل الشعب السوري بنفسه مسألة هيكلية الدولة. وجاء في المقال الذي نشرته الصحيفة: رغم عدم وجود أي وضوح لما ستؤدى إليه هذه جولة المفاوضات الأخيرة في جنيف، إلا أن وسائل الاعلام علمت أن مسألة فدرلة سورية ستعقد المفاوضات في شأن مستقبل الدولة السورية. وتشير وكالة «رويترز» استنادا إلى مصدر في الأمم المتحدة، إلى أن روسيا والدول الغربية



«إيزفستيا»: فكرة فدرلة سورية ليست راهنية

تطرقت صحيفة «إيزفيستيا» الروسية إلى مسألة فدرلة سورية فقالت إنها ليست واقعية في المرحلة الحالية، مشيرة إلى أن روسيا تقترح أن يحل الشعب السوري بنفسه مسألة هيكلية الدولة.

وجاء في المقال: بعد أسابيع على توقف المفاوضات في جنيف بين الحكومة السورية و«المعارضة»، تبدأ يوم الاثنين 14 آذار الجاري جولة جديدة من المفاوضات. ورغم عدم وجود أي وضوح لما ستؤدى إليه هذه الجولة، إلا أن وسائل الإعلام علمت أن مسألة فدرلة سورية ستعقد المفاوضات في شأن مستقبل الدولة السورية.

وتشير وكالة «رويترز» استنادا إلى مصدر في الأمم المتحدة، إلى أن روسيا والدول الغربية تناقش مسألة فدرلة سورية، ببقاء حدودها الحالية ولكن تقسيمها إلى كيانات على أساس عرقيّ مع منحها صلاحيات واسعة. وهذا الخيار بحسب قولها سيساعد في المحافظة على وحدة سورية.

من جانبها يقول نائب وزير خارجية روسيا المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى أفريقيا والشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف، إن هذا هراء بهراء، فنحن لم نقاش مثل هذه الأفكار، لأن هذا الأمر يجب أن يطرحه السورويون أنفسهم، وليس عليهم الاتفاق في شأن ذلك.

هذا إضافة إلى الاكراه الذين يسيطرون حالياً على المناطق الشمالية - الشرقية من سورية، وسيطابون بالحكم الذاتي كذلك العلويون والأقليات الأخرى. كما أن المسيحيين والروزي ليسوا ضدّ هذا الأمر أيضاً.

سياريو فدرلة سورية الأخر قد يكون على أساس سياسي: فهناك المناطق التي يسيطر عليها النظام الحالي، والمناطق الشمالية التي تسيطر عليها «المعارضة»، والمناطق التي يسيطر عليها الأكراد. ومع هذا هناك شائعات تفيد بأن الولايات المتحدة وروسيا تقاسمتا سورية، ولهذا سوف يحل السلام.

بحسب رأي رئيس مجلس شؤون السياسة الخارجية والدفاع، فيودر لوكياتوف، قد تؤثر التغييرات في هيكلية الإدارية لسورية إيجابيا في عملية تسوية الأزمة السورية.

عمليا ليس هناك حاليا دولة سورية موحدة. لأنها مقسمة إلى مناطق واقعة تحت سيطرة هذه القوى أو تلك، وليس بالإمكان حتى الآن تصور أن تكون إحدى هذه القوى قادرة على حسم الموقف لصالحها. لذلك يجب البحث عن هيكلية جديدة لكافة المنطقة على حدود سورية الحالية المستقر بها دوليا. هذا الأمر إما تقررهُ نتائج استفتاء عام، وإما صيغة جديدة لاستور الدولة.

بحسب رأي رئيس مجلس شؤون السياسة الخارجية والدفاع، فيودر لوكياتوف، قد تؤثر التغييرات في هيكلية الإدارية لسورية إيجابيا في عملية تسوية الأزمة السورية.

عمليا ليس هناك حاليا دولة سورية موحدة. لأنها مقسمة إلى مناطق واقعة تحت سيطرة هذه القوى أو تلك، وليس بالإمكان حتى الآن تصور أن تكون إحدى هذه القوى قادرة على حسم الموقف لصالحها. لذلك يجب البحث عن هيكلية جديدة لكافة المنطقة على حدود سورية الحالية المستقر بها دوليا. هذا الأمر إما تقررهُ نتائج استفتاء عام، وإما صيغة جديدة لاستور الدولة.

بحسب رأي رئيس مجلس شؤون السياسة الخارجية والدفاع، فيودر لوكياتوف، قد تؤثر التغييرات في هيكلية الإدارية لسورية إيجابيا في عملية تسوية الأزمة السورية.

عمليا ليس هناك حاليا دولة سورية موحدة. لأنها مقسمة إلى مناطق واقعة تحت سيطرة هذه القوى أو تلك، وليس بالإمكان حتى الآن تصور أن تكون إحدى هذه القوى قادرة على حسم الموقف لصالحها. لذلك يجب البحث عن هيكلية جديدة لكافة المنطقة على حدود سورية الحالية المستقر بها دوليا. هذا الأمر إما تقررهُ نتائج استفتاء عام، وإما صيغة جديدة لاستور الدولة.

تقرير

يرى تقرير نشرته مجلة «ناشيونال إنترست»

الأمريكية أن «داعش» توفّق على تقنيّي الولايات المتحدة في استخدامه نوع «تويتز»، والترويج لنفسه، ومتابعة عملياته من خلاله.

في الخامس من شباط عام 2016، أعلن موقع التواصل الاجتماعي «تويتز» أنه سيزيد من حجم فرق مراجعة المحتوى وتوظيف برامج جديدة للمساعدة في تحديد أنصار «داعش»، حتى قبل خرقهم شروط الخدمة من خلال نشر مواد دعائية لـ«داعش».

بالقول أحد الخبراء، في تقرير صدر في تموز 2015 قال: حتى الآن، معظم محاولتنا للحد من قدرات تنظيم «داعش» على استغلال الساحة الافتراضية قد باءت بالفشل. وقد أمرت إدارة أوباما بإجراء مماثل قبل سنة؛ ودأ على وجود «داعش» المكثف على وسائل التواصل الاجتماعي.

يقول الكاتب إنه على رغم أنها خطوة ضرورية، فهي ليست كافية لمعالجة أداء الحكومة الأميركية الضعيف في ساحة المعركة على موقع «تويتز»، وقد أقرت وزارة الخارجية الأميركية مؤخرا بشعورها بالإحباط من مستوى الجهود الحالية لمكافحة النشاطات المتطرفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

فما الذي يمكن للولايات المتحدة أن تتعلمه من براعة «داعش» في استخدام موقع «تويتز» خلال الأسابيع القليلة الأولى من عام 2016؟

يذكر التقرير أن تحليلا لمس وستين تغريدة على «تويتز» في الفترة ما بين 1 و16 كانون الثاني 2016 مصدرها من داخل سورية قد كشف عن أربعة مواضيع عامة تستحق الاهتمام، وهي تمثل الزوايا الأربعة للنافذة، ما يتيح لنا أن نفهم كيف ينظر «داعش» إلى نفسه والصراع الأوسع في سورية، وكانت النقاط الأربع هي:

وصف لقوة «داعش» (النصر والإسلة المتقدمة التي صنعت في الخلافة حيث أظهر شريط فيديو بندقية فنص صنعها التنظيم مع حكايات عن فعاليتها ضد النظام، وحصص الغنائم).

إظهار الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم كمكان مزدهر (صور من الطبيعة، الشوارع المنظمة، والأسواق المزدهمة).

إظهار ورع جنود الخلافة (الرحمة والعدل والتدين).

وصف ما يقوم به التنظيم على أنه معركة ضدّ أعداء الله الصغرى؛ عبارة مهيّنة للطائفة العلوية، الأكراد المرتدون، والملاحدون، وتقارير من الحدود، والعمليات (الانتحارية).

لم تستخدم الولايات المتحدة «تويتز» بشكل فعال لاستغلال نقاط الضعف حول ادعاءات القوة العسكرية وازدهار «داعش»؛ فتصورات الولايات المتحدة، برزائها المسيحي وعلاقاتها الجديدة مع إيران، تصعب من المحاولات الأميركية لمعالجة التعبير الديني البني باستخدام «تويتز». وهو ما

البناء

البناء

فيما استعرض تقرير نشرته مجلة «إيكونومست» البريطانية أوضاع المرأة السعودية التي ما تلبث أن تتقدم خطوة إلى الأمام، حتى تعود عنرا إلى الوراء، ورصد التقرير بعض الإحصاءات التي تتعلق بمشاركة المرأة السعودية في سوق العمل في المملكة، وبعضاً من المشاهد الاجتماعية التي تفرض على المرأة السعودية التقيد بتقاليد المملكة الأكثر تحفظاً.

وأشار التقرير إلى قصة هند العتيبي التي ذهبت إلى محكمة الأحوال الشخصية في الرياض لاستصدار حكم قضائيّ بإلغاء ولاية والدها عليها، والتي أظهر القضاة تعاطفاً معها. ووفق ما ذكرته العتيبي أمام المحكمة، فقد تعرضت لاعتداءات من قبل والدها، بينما كانت في سن المراهقة، كما رفض والدها السماح لها بالسفر إلى الخارج، بل حتى لم يمكنها من حضور جنازة والدتها.

سيدة سعودية في حفلة عشاء.

الملايس والقيادة كما يحلو لهن.

وقال التقرير: «سلاحات البنهادات الدكتوراة، عادت الكثير من النساء السعوديات للملكة لفتح سوق العمل، في عام 2012، حصلت أول محامية على رخصة مزاولة المهنة من الإناث. كما شهدت الانتخابات المحلية التي أقيمت نهاية السابطة الماضية مشاركة المرأة السعودية على صعيد التصويت والترشح. بيان آل زهران، وهي محامية في جدة، أنشأت أول مكتب محاماة تملكه محامية».

ورغم ذلك، فقد لمّح التقرير إلى أن الأرقام لا ترقى إلى المستوى المقبول 18 في المئة فقط ممن هن في سن العمل من النساء يشاركن في سوق العمل بالمملكة (مقابل 65 في المئة من الرجال)، وهو واحد من أدنى المعدلات في العالم، ولدى المملكة فقط 67 محامية (من أصل 3400)، و21 عضوات بالمجالس (من أصل 3150).

ونقل التقرير عن القاضي فيصل عوراني، قوله: «المرأة في الأفضل في تمثيل النساء الأخريات في ما يتعلق بمهنة المحاماة». ومع ذلك، فهو يعارض تعيين النساء في منصب القضاء، وأضاف: «ولكن مع مرور الوقت، أي شيء يمكن أن يتغير، ربما انما يتغير أيضاً».

ويتساءل التقرير: تعرض التقرير لقضية الفصل بين الجنسين في المملكة، وذكر أن البنوك لا تزال تخصص مداخل منفصلة للرجال والنساء، كما تحظر «ماهي «ستاركيس» على النساء الوقوف في الشرفة في الهواء الطلق، أما مطاعم «ماك دونالدز» فتجعل الرجال والنساء يصطفون بشكل منفصل، في الرياض وجدة، رغم أن ذلك لا يتواجد في أكثر الأماكن الليبرالية، مثل: القليف، فإن رجال الدين الذين دائماً ما يعارضون مشاركة المرأة في الانتخابات، متعوا عضوات المجالس المنتدبات من الجلسوس في قاعات المجلس مع الرجال.

في المقابل، في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا خارج جدة، يحضر الطلاب والطالبات المحاضرات نفسها بشكل مختلط.

لم تأخذ معظم النساء السعوديات الفدر ذاته من الحريات كخيراتهن الإيرانيات في شأن الحجاب، تقول مديرة مدرسة ابتدائية تتوق إلى خلعها: «والداتي يعترضان إذا لم يكن أعطي وجهي»، لكن أعداداً متزايدة من الفتيات في المدارس الثانوية يرتدين غطاء للرأس فقط من دون تغطية وجوههن، وفي جدة، وهي مدينة ساحلية أكثر ليبرالية، باتت الحياطات تقفن بتصميم العبايات بالوان زاهية وبدات النساء في تدخين النرجيلة خارج الأبواب، وفق ما ذكره التقرير.

لكن المثير للقلق، أن إصلاحات العاهل السعودي الراحل، الملك عبد الله، الإضرائية المحلية. وقال مسؤولون في أحد الشرطة الدينية تمارس قيودا الذي يشرف على غالبية مقاليد الأمور بالمملكة، يقول إنه حريص على زيادة الإنتاجية السعودية، وعلى انخفاض معدلات الولادة، عن طريق خروج النساء من المنزل إلى أماكن العمل، لكن على رغم ذلك، فقد تراجع عدد من إصلاحات الملك عبد الله.

كان قد تم منع أربع نساء تحديداً علناً حظر قيادة للسيارات، من خوض الانتخابات المحلية. وقال مسؤولون في جدة أن الشرطة الدينية تمارس قيودا متشددة في ما يتعلق بصور المرأة على البضائع التي يقومون ببيعها.

ينقل التقرير، عن إحدى المسؤولات التنفيذية في شركة الخدمات المالية الدولية، قولها إنها أجبرت على إجاب جانبي، في قطاع غير، فإن ظاهرة «شباب الرجال بالدخول من الباب الامامي؛ وأنهن يضطرون إلى السفر في سيارات منفصلة لحضور الاجتماعات.

وختم التقرير أنه في بيئة جديدة، أكثر تحفظاً، لعل أفضل أمل للنساء أن البلاد قد تقوم بإعادة اكتشاف تقاليدھا. كان مسؤول كبير قد أبدى إعجابه بلقطات تظهر مؤسس الدولة السعودية عبد العزيز في مكة في الثلاثينات، في حين كانت النساء تمتلطن بطهون الخجل في الأسواق.

في مهرجان جدة السنوي، عرض المنطفون الأزياء الملونة التي استخدمتها النساء قبل ورر الحجاب المستدئين للعبادة السوداء.

حرب «تويتز»... كيف هزم «داعش» الولايات المتحدة؟

وعلى سبيل الذكر لا الحصر، رأى الكاتب «الإسرائيلي» المشهور آربي شفيت، من صحيفة «هارتس»، أن ما سافها بانتفاضة القدس نسفت مصادقية أيديولوجية اليمين لأنها جعلت الدولة العبرية تدفع ثمن الاحتلال. أما المحلل المخضرم في صحيفة «معاريف» المرتبط بالمؤسستين الأمنية والسياسية في «تل أبيب» بن كاسبيت، فقد جزم قلائل؛ إنه لم يولد الشخص القادر على وقف هذه الانتفاضة، على حد قوله.

وتعتبر عن الارتفاع في سياسة القمع ضدّ الانتفاضة، بعدما أخفقت الأساليب السابقة في إخمادها، كشف نتجهاو عن أنه ينتظر رة المستقار القضائي للحكومة، أفضها مينديلبين، على طلبه إبعاد علاقات منفذي العمليات إلى غزة، وأضاف أن الحكومة تدرس أيضاً إمكانية نقل تلك العائلات من أماكن سكنها داخل الضفة. وبرأي الباحثة «الإسرائيلية» أوريين بربوف، فإنه على عكس ما يجري في قطاع غزة، فإن ظاهرة «شباب الساكنين» ليست منظمة ولا تجري إدارتها أو تمويلها من جانب أي طرف مؤسساتي معين، بل ظاهرة أفراد، وبعضهم يتحركون ضمن مجموعات تضم اثنين أو ثلاثة أعضاء.

وتابع: ليس هناك من بينهم من هو معروف أو يعتبر أن له تأثيراً على الرأي العام الفلسطيني. ورأت أن الدعم لهجمات الطعن يعكس أيضاً عبر المصلحات التي تصفّ هذه الأعمال، فالشباب العاطنون يؤمنون بانهم مقاتلون من أجل الحرية وقلاديون، ويفهمم أصدقاهم الشباب بمصطلحات رومنسية ملامثة.

ويتشتر على صفحات «فايسبوك» في الساحة الفلسطينية تشبيه هؤلاء الشبان والشابات الذين قاموا بعمليات طعن، بإبطال هوليود مثل الرجل الطواغ، وسبايدرمان، وسوبرمان. والسلطة الفلسطينية، على خلفية تراجع مكانتها كزعيمة شرعية وسط الجيل الشاب، لا تضرح رؤية مختلفة لهذه الظاهرة.

وتابع قائلة: حصر العالم الإعلامي الجديد احتكار المعلومات وأصبح متاحاً للشباب والبنات في مخيمات اللاجئين المتواصل مع هذا العالم، فالشباب والشابات اليوم ليسوا عرضةً فقط لتأثير محيطهم المادي القريب، إنما أيضاً لتأثير ملايين الشبان والشابات من أبناء جيلهم في «إسرائيل» والعالم، الذين يعيشون ظروفًا أفضل من ظروفهم. وتطرقت الباحثة إلى حدود القوة؛ ماذا يمكن أن نفعله وما الذي لا يمكننا فعله؟

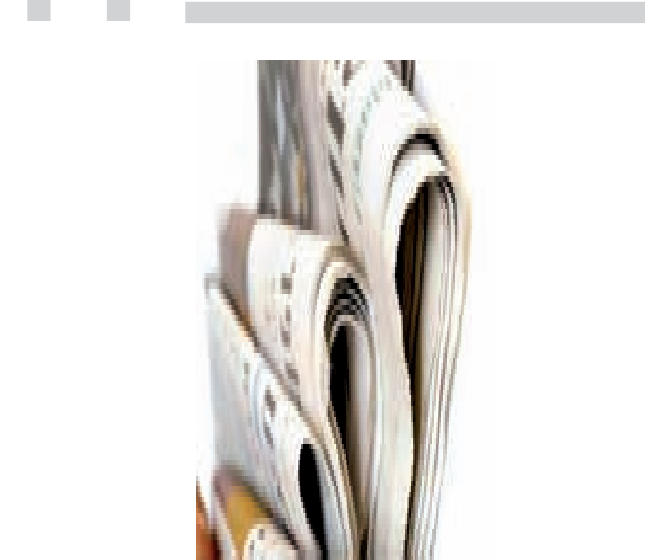
وقالت إن عناقنا مادياً أو نفساً لن نبعنا شباباً مسلحاً بهواتف ذكية من دخول الشبكة ونشر أفكارهم بسرعة كبيرة، لافتة إلى أن جوهر هذه الرسائل الفكرية والقدرة على نشرها بسرعة على الشبكة، تفيد كثيراً، لأبل تشل عليها، فرض إحباطها القضاء عليها بالأساليب العسكرية.

وأكدت الباحثة في مركز أبحاث الأمن القومي في «تل أبيب» على أنّ وجهة النظر السائدة في «إسرائيل» القائلة إن مشاركة الشباب الفلسطينيّ في حفر أنفاق وهجمات طعن، هو نتيجة تشجيع الدين الذي تدين به «إسرائيل» والعالم، الذين يعيشون ظروفًا أفضل من ظروفهم. وتطرقت الباحثة في موصحة بشكل غير قابل للتأويل أنّ شبكات التواصل الاجتماعيّ في أدوات إعلامية وهي جذر المشكلة، وأنّ جهود المواجهة المبدولة على ساحة وسائل التواصل الاجتماعيّ لن تساهم في تقليص ظاهرة رجال الأنفاق وظاهرة شباب الساكنين.

في مقابل ذلك، زادت الباحة، المطلوب هو إدراك أنّه إضافة إلى محاولات بلورة حلول عمليةآتية (جزيئية) لتواهر مثل حفر الأنفاق وأرهاب الساكنين، يتعيّن على «إسرائيل» (إلى جانب الخطوات التي تتخذها ضدّ التحريض في الشبكات الاجتماعية، بلورة خطة عمل تشغيلية – اقتصادية واسعة محورها بناء مستقبل إيجابي لشباب غزة والقدس الشرقية والضفة.

وخلصت إلى القول إنه من أجل معالجة طعن الانحذاب نحو التجند في طواقم الحفر في قطاع غزة، أو منع هجمات اللقب كوسيلة للتعبير الوطني وكحل لمشكلة شخصية، يجب طرح حلول للضائقات التي سببها البطالة والفقر وغياب إمكان التقدم الاجتماعي، على حد تعبيرها.

ترجمات



صحافة عبرية

حاخام يفتي يقتل كل فلسطيني

يحمل سكيئا

تناقلت وسائل الإعلام العبرية فتوى دينية جديدة للحاخام الأكبر في «إسرائيل» يتسحاق يوسف يطالب فيها بقتل كل فلسطيني يحمل سكيئا، وذلك بهدف إحباط أي عملية طعن ضدّ اليهود. ووجه انتقادات حادة لرئيس هيئة أركان الجيش «الإسرائيلي» غادي أيزنكوت الذي أمر في وقت سابق جنوده بعدم إطلاق الرصاص على أي فتى أو فتاة فلسطينية يحملان مقصا.

وقال موقع «سروجيم» التابع للمعتدين اليهود إن الحاخام يوسف تطرق للمرة الأولى إلى مسألة تصفية منفذي العمليات الفلسطينية في ساحة تنفيذ العملية، وقد استند في فتواه الجديدة إلى الضّص الديني اليهودي «من يأتي لقتلك إذهب لقتله من دون الخوف من أيّ أحد، وإذا لم يكن لدى الفلسطيني سكين فيجب اعتقاله مدى الحياة، حتى يأتي المسيح المخلص ويسأل عن هذا العلق»، وحجنا يمكن قتل هذا الفلسطيني.

عضو الكنيست «الإسرائيلي» عن حزب «البيت اليهودي» بيتسلئيل سموريتش أبدى تأييده هذه الفتوى، زاعماً أن الحاخام عاب في فتواه هذه للأعراف اليهودية التي تمتد آلاف السنين، ومهاجماً عدداً من أعضاء «الكنيست»، الذين انتقدوها، وقال إن غالبية الجمهور «الإسرائيلي» تؤمن بهذه الأقوال اليهودية، ويجب أن يعلم كل فلسطيني يرفق يده على أي يهودي أنه يبيت لأمحالة.

لكن نوابا آخرين من المعارضة رواهوا عن الأفضل للحاخام إن يتشغل بالأمور الدينية، والامتناع عن توجيه النصائح لرئيس هيئة الأركان «الإسرائيلية».

وأشار رئيس كتلة حزب «هناك مستقبل» المعارض عوفري شليخ إلى أن الحاخام بقواه مذهحول أن يحل هذه القادة العسكريين في ميدان القتال، ويصدر تعليماته للجنود «الإسرائيليين».

الإعلام «الإسرائيلي»: لم يُولد الشخص

القادر على وقف الانتفاضة الثالثة!

وعلى رغم أنّ الإعلام «الإسرائيلي»، على مختلف مشاربه، المرئي، السموع والمكتوب، وراس الحربة في تسويق الرواية الصهيونية في جميع المجالات، وعلى رغم أنه يتحول في زمن الأزمات والحروب إلى رأس الحربة في اقتناع الرأي العام اليهودي في الدولة العبرية بأن دولتهم ستنتصر، على رغم كل ذلك، أتهت الانتفاضة الفلسطينية الثالثة شهرها السادس تقريبا، وما زالت «إسرائيل» مُرتبكة، ولا ترى أنّ إخمادها في الأفق، لا بل بالعكس، فتوقع الأجهزة الأمنية زيادة وتبرتها وتصعيدها. «الإسرائيليون»، من طرفي ما يطلق عليه الخط الأخضر، فقدا الشعور بالأمّن والأمان، وكل المحاولات التي تجربها الحكومة الأكثر تطرفاً في تاريخ «إسرائيل» لوقف الانتفاضة باءت بالفشل، فعمليات الإعدام الميدانية، زيادة التكتيل والتعذيب، الاعتقالات بالجملة، الجرحى، هدم المنازل، وتعزير قوّات الجيش في الضفة الغربية، ومحاولات أخرى من إخراج وإنتاج المؤسستين الأمنية والسياسية لواد الانتفاضة باءت بالفشل المدوي، الأمر الذي زاد من ضغط الرأي العام «الإسرائيلي» على حكومة، والأخيرة تعود وتؤكد أن لا حلول سخرية لوقف العمليات التي تسميها «إسرائيل» بـ«الهائية الفلسطينية»، وتعزو ذلك إلى أنّ الحديث يجري عن انتفاضة الأفراد، وعدم وجود قيادة موحدة للانتفاضة، علاوة على عدم تدخل الفصائل الفلسطينية في توجيه الانتفاضة، الأمر الذي يجعل من مهمة إحباط العمليات صعبة، لا بل مستحيلة، كما يقر أركان الدولة العبرية.

وعلى سبيل الذكر لا الحصر، رأى الكاتب «الإسرائيلي» المشهور آربي شفيت، من صحيفة «هارتس»، أن ما سافها بانتفاضة القدس نسفت مصادقية أيديولوجية اليمين لأنها جعلت الدولة العبرية تدفع ثمن الاحتلال. أما المحلل المخضرم في صحيفة «معاريف» المرتبط بالمؤسستين الأمنية والسياسية في «تل أبيب» بن كاسبيت، فقد جزم قلائل؛ إنه لم يولد الشخص القادر على وقف هذه الانتفاضة، على حد قوله.

وتعتبر عن الارتفاع في سياسة القمع ضدّ الانتفاضة، بعدما أخفقت الأساليب السابقة في إخمادها، كشف نتجهاو عن أنه ينتظر رة المستقار القضائي للحكومة، أفضها مينديلبين، على طلبه إبعاد علاقات منفذي العمليات إلى غزة، وأضاف أن الحكومة تدرس أيضاً إمكانية نقل تلك العائلات من أماكن سكنها داخل الضفة. وبرأي الباحثة «الإسرائيلية» أوريين بربوف، فإنه على عكس ما يجري في قطاع غزة، فإن ظاهرة «شباب الساكنين» ليست منظمة ولا تجري إدارتها أو تمويلها من جانب أي طرف مؤسساتي معين، بل ظاهرة أفراد، وبعضهم يتحركون ضمن مجموعات تضم اثنين أو ثلاثة أعضاء.

وتابع: ليس هناك من بينهم من هو معروف أو يعتبر أنّ له تأثيراً على الرأي العام الفلسطيني. ورأت أن الدعم لهجمات الطعن يعكس أيضاً عبر المصلحات التي تصفّ هذه الأعمال، فالشباب العاطنون يؤمنون بانهم مقاتلون من أجل الحرية وقلاديون، ويفهمم أصدقاهم الشباب بمصطلحات رومنسية ملامثة.

ويتشتر على صفحات «فايسبوك» في الساحة الفلسطينية تشبيه هؤلاء الشبان والشابات الذين قاموا بعمليات طعن، بإبطال هوليود مثل الرجل الطواغ، وسبايدرمان، وسوبرمان. والسلطة الفلسطينية، على خلفية تراجع مكانتها كزعيمة شرعية وسط الجيل الشاب، لا تضرح رؤية مختلفة لهذه الظاهرة.

وتابع قائلة: حصر العالم الإعلامي الجديد احتكار المعلومات وأصبح متاحاً للشباب والبنات في مخيمات اللاجئين المتواصل مع هذا العالم، فالشباب والشابات اليوم ليسوا عرضةً فقط لتأثير محيطهم المادي القريب، إنما أيضاً لتأثير ملايين الشبان والشابات من أبناء جيلهم في «إسرائيل» والعالم، الذين يعيشون ظروفًا أفضل من ظروفهم. وتطرقت الباحثة إلى حدود القوة؛ ماذا يمكن أن نفعله وما الذي لا يمكننا فعله؟

وقالت إن عناقنا مادياً أو نفساً لن نبعنا شباباً مسلحاً بهواتف ذكية من دخول الشبكة ونشر أفكارهم بسرعة كبيرة، لافتة إلى أن جوهر هذه الرسائل الفكرية والقدرة على نشرها بسرعة على الشبكة، تفيد كثيراً، لأبل تشل عليها، فرض إحباطها القضاء عليها بالأساليب العسكرية.

وأكدت الباحثة في مركز أبحاث الأمن القومي في «تل أبيب» على أنّ وجهة النظر السائدة في «إسرائيل» القائلة إن مشاركة الشباب الفلسطينيّ في حفر أنفاق وهجمات طعن، هو نتيجة تشجيع الدين الذي تدين به «إسرائيل» والعالم، الذين يعيشون ظروفًا أفضل من ظروفهم. وتطرقت الباحثة في موصحة بشكل غير قابل للتأويل أنّ شبكات التواصل الاجتماعيّ في أدوات اعلامية وهي جذر المشكلة، وأنّ جهود المواجهة المبدولة على ساحة وسائل التواصل الاجتماعيّ لن تساهم في تقليص ظاهرة رجال الأنفاق وظاهرة شباب الساكنين.

في مقابل ذلك، زادت الباحة، المطلوب هو إدراك أنّه إضافة إلى محاولات بلورة حلول عمليةآتية (جزيئية) لتواهر مثل حفر الأنفاق وأرهاب الساكنين، يتعيّن على «إسرائيل» (إلى جانب الخطوات التي تتخذها ضدّ التحريض في الشبكات الاجتماعية، بلورة خطة عمل تشغيلية – اقتصادية واسعة محورها بناء مستقبل إيجابي لشباب غزة والقدس الشرقية والضفة.

وخلصت إلى القول إنه من أجل معالجة طعن الانحذاب نحو التجند في طواقم الحفر في قطاع غزة، أو منع هجمات اللقب كوسيلة للتعبير الوطني وكحل لمشكلة شخصية، يجب طرح حلول للضائقات التي سببها البطالة والفقر وغياب إمكان التقدم الاجتماعي، على حد تعبيرها.